الإسلام والحوار الحضاري

تعريف الحوار الحضاري وهدفه

هو مظهر حضاري فكري يتبادل فيه طرفان الأفكار بقصد التوصل إلى تفاهم مشترك حول موضوع معين يخدم كلا المتحاورين ومن وراءهما من المجتمع أو الأمة، ويتجاوز مرحلة الصراع.

أو هو وسيلة لفهم العالم المعاصر وشواهده ومظاهره المتناقضة، ويصبح هو الأساس الذي يدفع بالتفكير إلى أبعد الحدود، ويجعله أكثر انفتاحاً وليبرالية[1].

والهدف منه إيجاد حل مثالي لسوء الفهم وعدم الاتفاق حول المشكلات والقضايا الإنسانية بين أطراف الموقف الاتصالي، من خلال الانفتاح على الآخر واحترامه، بعيداً عن أساليب الخداع والتضليل والتكتيك.

ومن أهداف الموقف الحواري أيضاً السماح للأفراد بالتفاهم والتوافق المشترك على أساس مجموعة من الشروط والمعايير المتعلقة بالبحث عن الحقيقة والعدالة، أي إن الحوار البنّاء والمخلص ينشد الوصول إلى الحقيقة أو الحق.

ومن أهدافه أيضاً التعرف على ما هو قابل للرفض في الجملة، وما هو قابل للنقاش والتفاوض، ومن ثم الحوار حوله[2].

والحاصل أن الحوار هو أساس التمدن، ويرى بعضهم أن الحوار ليس جدالاً، لأن الحوار نوع من أنواع التعاون بين جانبين أو أكثر تجاه هدف

---

(١) الحوار مع الغرب د. أميمة عبود: ص٧٢.

(٢) المرجع السابق: ص ٧٤ وما بعدها.

obeikandl.com

مشترك، والجدال هو نوع من أنواع التعبير عن المعارضة، فثمة جانبان كل منهما ضد الآخر، ويحاول كل منهما أن يثبت خطأ الآخر[١]. وحوار الحضارات هو الوصول إلى فهم متبادل للإسلام والمسيحية وتفاهم مشترك بين أتباعهما، وليس هو الدعوة ولا التبشير[٢]. والحاصل أن الحوار بين الإسلام والغرب يحقق التلاقح الفكري بين المسلمين والغرب، ويسهم في إزالة التوتر، لأن الإسلام ليس حضارة عنصرية.

آلياته: يتطلب الحوار بيان المعنى وإقامة الحجة، ويستمر الحوار إذا قام على الحكمة والتفاعل مع الآخر، وليس على العنف أو فرض إرادة أحد الأطراف بالقوة.

ولا بد في أي حوار من افتراض أن كلاً من المتحاورين على حق أو على الأقل التسليم بصحة ما يقوله كل طرف، ويتبع ذلك بالضرورة أيضاً القبول السابق بمعيار المساواة بين المتحاورين.

والقول الفصل في الحوار الاعتماد على الإقناع باستخدام الحجج العقلية، مع استبعاد الحجج غير القابلة للنقاش والتفنيد.

ويرتبط بذلك معيار آخر أساسي هو قابلية الأفكار المتبادلة في أي حوار للدحض.

شروطه: يتطلب الحوار توافر مناخ مناسب والتزام شروط وضوابط من أهمها ما يأتي[٣]:

١- اعتراف كل متحاور بالآخر، وتصور مشكلته والاستعداد للحل بأقرب الطرق السلمية المؤدية لإنهاء النزاع أو التوتر أو تحقيق التفاهم المشترك، لأنه من دون انفتاح على الآخر لا يوجد حوار.

(١) المرجع نفسه: ص ٨١.
(٢) حوار الحضارات، أ.د. ناصر الدين الأسد: ص٢٢.
(٣) المرجع نفسه: ص٧٦-٧٧.

٢- توافر معيار الحرية، أي حرية تبادل الرأي ووجهات النظر بين المتحاورين، فأي حوار هو مغامرة لا نعرف كيف ستنتهي.

٣- وجود نوع من الديمقراطية، فهي النظام السياسي الوحيد القائم على الحوار وشروطه ومبادئه القائمة على الجدل والمناقشة التي تبتعد عن أي احتمالات أو تأكيدات، أي لا بد من التفرقة بين ما هو مجمع عليه من قبل الأطراف المتحاورة، وما هو مختلف فيه يحتاج إلى تحديد محل النزاع أو الخلاف.

٤- القدرة على توليد الأفكار، وهي فلسفة جاء بها سُقْراط ثم أفلاطون، وهي منهج أو اتجاه يتضمن فرض أسئلة حتى يستطيع المخاطَب الوصول إلى إنشاء خطابه النهائي على أسس غير قابلة للدحض أو التفنيد.

أما الحوار مع الغرب فيتطلب أمرين[١]:

الأول- الاستعداد الفكري والنفسي للحوار الحضاري والثقافي، مع الفكر الغربي، وهضم وتمثل إنجازاته وقيمه الحيوية الأساسية في العمل والمعرفة.

الثاني- أن يكون هذا الاستعداد مصحوباً بشرط أولي متقدم، وهو الحذر من الانصهار الثقافي في الغرب، والاستسلام لمفاهيمه الفلسفية الكلية.

تاريخ الحوار: إن تداول الأفكار وحوار الثقافات والحضارات سنة اجتماعية من سنن الله تعالى في الأنفس والآفاق التي لا تتخلف ولا تتبدل، وكل ذلك يقع ضمن دائرة الصراع الحضاري الذي ينطلق من عقائد وقيم وأنماط حياتية تمتاز بخصوصيتها، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [المائدة: ٥/٤٨][٢].

وأما الحوار مع البوذية فينطلق من مجموعة من المسلَّمات المشتركة، من أهمها المساواة بين البشر، والعيش في سلام مع الكون، والإيمان بقدسية الله وتعاليه، وأن العدالة هي المبدأ الأساسي، وأن الشفقة والتعاطف من المبادئ

(١) المرجع السابق: أ.د. سليمان الخطيب ص: ١٣٩.

(٢) المرجع ذاته: ص١٣٨.

الأساسية لكليهما، والتأكيد أيضاً على التجانس بين الأفراد، والعناية بمسألة الأمن الإنساني القائم على الجانب الروحي الذي يمتد ليشمل الشروط السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأساسية، وأن هذا الحوار الإيماني لا يمنع الالتزام بالقضايا التي تؤثر في المجتمع، كالعدالة الاجتماعية والفقر والانتشار النووي وغيرها، من أجل إحلال السلام العالمي القائم على الجانب الإيماني أو الروحاني[١]. وكذلك اليابان هم أيضاً متمسكون بديانتهم بشدة.

وأما الحوار بين الأديان فمهم جداً، ولا سيما في ظل المجتمعات التعددية، ورد ظاهرة الدين للعنف، ودور الدين في تعميق ثقافة السلام، وضرورة الوصول إلى إرساء معالم المبادئ الأخلاقية العالمية التي تحقق الحكم الرشيد.

وقد دلت التجارب على أن الحوار بين الإسلام والمسيحية مفيد للاستفادة من المحاور المشتركة بينهما كالوقوف أمام الإلحاد، ورعاية حقوق الوطن، وغيرها كالاتحاد ضد الاستعمار والتدخل في شؤون البلاد، ومواجهة التحديات المشتركة، والحفاظ على المصير الواحد، ولا سيما العدو المشترك وهو الكيان الصهيوني. لكن حوار الحضارات لا يتعرض إلى موضوعات العقيدة ولا العبادات، وإنما يبحث في منظومات القيم وفي التقاليد الاجتماعية، وفي حقوق الإنسان بين الدينين، وحقوق المرأة والطفل، وموقف الدينين الإسلامي والمسيحي من شؤون البيئة، وما شاكل ذلك من قضايا[٢].

وثمة ألوان من الحوار بين المسلمين والمسيحيين وهي[٣]:

أولاً- الحوار في القضايا المشتركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنسيق في تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها والفكر الديني.

ثانياً- الحوار الدعوي أو التبشيري بحيث يهدف كل طرف إلى تغيير عقيدة الآخر، ونفي الآخر، مع أن ذلك ليس بالأمر الهين، وبخاصة استغلال ظاهرة

(١) المرجع نفسه: ص١١٦ وما بعدها.
(٢) أ-د: ناصر الدين الأسد حول حوار الحضارات في كتاب لمجموعة باحثين: ص٢٣.
(٣) المرجع ذاته: ص١١٧-١١٨.

التسامح والوئام والود والتعايش المشترك، وصد كل المؤثرات الخارجية على الجانبين.

ثالثاً- الحوار السجالي، ويهدف كل طرف إلى إبراز أفضل ما لديه بالنسبة إلى الآخر، وأنه الأكثر صواباً.

رابعاً- الحوار السكوني، حيث لا يهدف هذا الحوار إلى حسم أي أمر أو موضوع، وإنما يقتصر اللقاء على حوار المجاملات.

خامساً- الحوار الثقافي، وهو المتعلق بالحياة اليومية وما تفرزه من قضايا وإشكاليات، في اتجاه الاندماج الوطني.

وأما الحوار الإسلامي - الإسلامي فيتطلب مجموعة ركائز أساسية أهمها[1]:

أولاً- الانطلاق من المبادئ والأحكام والقواعد المتفق عليها، وترك المجال لكل فريق بالأخذ بما يراه صواباً، وعدم مصادرة حق الآخر فيما يعتقد صحته، بسبب اختلاف الروايات، دون إكراه ولا قسر على تغيير المواقف أو الاجتهادات الفرعية، تطبيقاً للقاعدة الذهبية التي بيَّنها الشيخ رشيد رضا، وهي: العمل بما اتفقنا عليه، وليعذر كل واحد منا الآخر فيما اختلفنا فيه.

وهذا يحقق الوئام والمحبة ووحدة الصف دون تشنيع ولا تبديع ولا تضليل ولا تكفير أحياناً من دون دليل ولا حق صادع، هذا مع العلم بأن حوار الحضارات لا يدخل فيه الحوار بين أتباع المذاهب الإسلامية.

ثانياً- أن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها، وكان أحق بها.

ثالثاً- ألا يعرف الحق بالرجال، وإنما يُعرف الحق، ثم يعرف أهله، كما هو مبدأ أرسطو.

رابعاً- أن الدعوة إلى الحق أو الصواب في أي مجال من مجالات المعرفة الإنسانية هي حلقة من حلقات الدعوة إلى الله، وأن نقول الحق ولا نكتمه.

---

(١) د: الخطيب، المرجع نفسه: ص١١٨ وما بعدها.

خامساً- الموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن: ليس في مجال الدعوة إلى الله فقط، ولكن في سائر المجالات الأخرى.

وكان إعمال هذه الضوابط الإسلامية سبباً في جعل المسلمين منفتحين على كل الحضارات التي صادفوها من دون إثارة مشكلات أو توليد حساسيات، ولا افتعال مواقف لا يعضدها الكتاب والسنة.

أنواع الحوار

يرى بعضهم أن أنواع الحوار مجرد تبادل أفعال الكلام كالأمر والتأكيد والتساؤل، بين طرفين أو شريكين، وهي أنواع[1]:

- الحوار الإقناعي: ويضم النقاش النقْدي، وهو يتسم بالطابع التنافسي.

- حوار البحث عن المعلومات: ويضم مختلف المقابلات الاستشارية بين الخبراء.

- الحوار التفاوضي: ويشمل كل أنواع المفاوضات العامة والخاصة.

- حوار التحقيق والبحث: مثل ألوان الحوار حول نتائج البحوث العلمية، وهو يتميز بأنه حوار تراكمي.

- الحوار الجدلي: مثل أنواع النزاع حول موضوعات معينة، كالثقافات المختلفة والحوار بين الثقافات أحد الأساليب المضادة لعولمة الليبرالية الجديدة، أي النظام العالمي الجديد، بحسب التوجهات الأمريكية.

محاور الحوار مع الغرب

الحوار بين الشرق والغرب في الوقت الحاضر أعقد وأصعب الحوارات لسببين:

---

(١) المرجع نفسه: ص٨٥-٨٨.

الأول- استكبار الغرب والاعتزاز بقوته العسكرية والاقتصادية، واستغلال تخلف وضعف العالم العربي.

الثاني- الميل الواضح لمجاملة الكيان الصهيوني، وتحقيق مصلحته التي هي من أجل حماية المصالح الغربية في بلدان الشرق الأوسط، من دون أي مساس بوجود هذا الكيان وحمايته، بل العمل على استعلاء جانبه، والتحكم في شؤون العالم العربي وثرواته وقضاياه، وسحق كل تطلعاته في إنصاف الشعب الفلسطيني ومصالح الأمة العربية.

والحوار في ضوء هذين الأمرين له محاور هي[١]:

أولاً- حقيقة الموقف الغربي في نظرته للآخر القائمة على مركزية وعنصرية الحضارة الغربية، وتهميش وإقصاء الحضارات والثقافات الأخرى.

ثانياً- منهجية التغريب في ضوء ما يعرف بالعولمة.

ثالثاً- واقع الحضارة الإسلامية في التاريخ وإسهاماتها في تقدم مختلف العلوم الإنسانية كالفلسفة، والتطبيقية كالطب والفلك والكيمياء، والمنهج التجريبي، والتزام منهجية العقل المسلم في تعامله مع الثقافات في البلاد التي فتحها المسلمون، وانطلاقه من معطيات العلم في مختلف مجالاته.

رابعاً- مراعاة متطلبات الذاتية الحضارية والخصوصية الثقافية لتوفير الحصانة اللازمة للأفكار، وتماسك الشخصية أمام محاولات التذويب والانصهار.

ومن المعلوم أن الحضارة الإسلامية في مسيرتها قد عرفت عصوراً من التنوير الفكري والعطاء العلمي في ظل العقيدة الإسلامية التي علّمت العقل المسلم النهج والوسائل الموضوعية في تطبيق القيم والمبادئ العقدية والأخلاقية، بما يضمن استمرارها في بناء صرح الأمة المتكافلة وصيانة مكتسباتها الحضارية دون استغلال للشعوب والحضارات التي احتواها الفتح الإسلامي.

---

(١) المرجع نفسه: ص١٤١، ١٦٩.

وذلك في حين أن الغرب كان في فترة العصور الوسطى قد عاش في وهاد التخلف الحضاري.

ولم يعرف التاريخ السابق لأي دين الوقفة المشرفة من العلم والدعوة إليه والإشادة بفضله، وبذلك انطلق المسلمون السابقون ونهلوا من جميع العلوم حتى فاقوا جميع الأمم.

ولا ينكر أن الإسلام قد حرر العقول من الوثنية والخرافة والأساطير ومن كل رموز السيطرة، وتأسيسه للأخلاق والقيم التي تضمن تقدم المجتمعات وتحقق حرية الإنسان، بالإضافة إلى أن الإسلام يهيئ المناخ الملائم والشروط النفسية والاجتماعية لنموه واطراده.

أما العقلية الغربية بماديتها واستغلالها لموارد الشعوب فكانت إفرازاً موضوعياً لحركة تاريخ تمرد على مناخ عقلي متحجر، ظل فترة ألف عام من التردي الحضاري، فانعزل الإنسان الغربي عن الدين، وانعدمت فعالية العقيدة الدينية في المجتمع الغربي، وأضحى الفكر الغربي تكثيفاً لعقلية الصراع الأوربي.

أسلوب الحوار

يتطلب الحوار الناجح الاعتماد على اللغة الإنسانية المؤدية إلى تطور الفكر الإنساني، من خلال اقتراح بعض الأفكار ونقدها ومعارضتها، والاعتماد على تبادل المعلومات والمعارف والتساؤلات والإجابات، والانطلاق من التجارب السابقة، وبما أن الإسلام دين الانفتاح على الآخرين من أجل إسعادهم، حدد لنا أسلوب الحوار في قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل: ١٦/ ١٢٥] وجعل الإسلام ملتقى الحضارات والحوار على أساس العدل والحق، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٣/ ٦٤].

وذلك من طريق تبادل الحجج والآراء والمعاني دون عنف أو تشنج أو خروج على آداب الحوار، وإذا اقترن الحوار بشيء معكر من ذلك، أدى إلى رد فعل غير مقبول، ومثير للغضب، لأن الحوار بمعناه الحقيقي هو في النهاية وسيلة لفهم العالم المعاصر وشواهده ومظاهره المتناقضة، وهو أيضاً بمنزلة نسيج من الأفكار التبادلية بين متحدث ومخاطب.

وإذا توافرت المصداقية والإخلاص والموضوعية والنية الحسنة في الحوار بأسلوب هادئ ومتزن ومعقول، حقق الحوار غايته من أقرب الطرق، لأن الهدف من أي حوار بنّاء هو إيجاد حل واقعي سليم لمختلف أوضاع سوء الفهم وعدم الاتفاق حول المشكلات والقضايا الإنسانية ذات الصلة المشتركة.

وهذا يتطلب الانفتاح على الآخر واحترامه، بعيداً عن أساليب الخداع والتضليل والتكتيك، كما يتطلب التزام المعايير المتعلقة بالبحث عن الحقيقة والعدالة، وتجاوز السلبيات، وقصر الحوار على ما هو قابل للنقاش والتفاوض.

ويكون الحوار زائفاً إذا اعتمد على الشكلية أكثر من المضمون أو الجوهر، وهو قبول أقوال الآخرين دون مناقشتهم، وإظهار القبول والموافقة، مما يعرّض بشدة الوجود الديمقراطي للخطر، فالديمقراطية تعني الحوار الحقيقي بين المواطنين[1].

أما الغربيون فيصرّون على قطعية صراع الحضارات، ويتعالون على الحوار وفقاً لمباني أفكارهم وعقائدهم واستكبارهم، ويتخذون موقفاً آخر مبنياً على ترفعهم في التعامل مع الآخر، بل لا يعترفون بالآخر، فبعد عصر النهضة في أوربة برزت عندهم ظاهرة جديدة متعالية على الحوار، حتى يبقى الآخرون في حال التبعية المطلقة لهم، فبعد انهيار الماركسية، أعلن الكاتب الأمريكي (فوكوياما) نهاية التاريخ وانتصار القيم الليبرالية في مقابل قيم الحضارات

(١) المرجع نفسه: ص٧١-٧٨.

الأخرى. وكتب (صاموئيل هانتنغتون) منظراً لمستقبل العلاقات بين الدول: «إن المصدر المسيطر للنزاع سيكون مصدراً ثقافياً، وسيسيطر الصدام بين الحضارات على السياسة الدولية».

عقبات الحوار: تعترض الحوار الحضاري والثقافي عدة عقبات واقعية تحول دون التفاهم المشترك والحوار الجادّ، وهي إما غربية أو غير غربية، أما الأولى: وهي العقبات الغربية فمن أهمها ما يأتي[١]:

أ- تدخل عوامل أخرى: قد يتغير الهدف من الحوار ومنهجه إلى موضوع آخر لا صلة له بالموضوع الأصلي، كأن يتحول حوار تفاوضي إلى حوار جدلي بسبب الخروج عن موضوع التفاوض الأصلي والدخول في موضوع جديد يتنازع الأطراف حوله يؤدي إلى تغيير مجرى الحوار، مما يصرف النظر ويمنع الوصول إلى الغاية المنشودة، بسبب ظروف مادية وغير مادية تحيط بسياق الحوار، بعيدة عن السياق الأصلي ومعاييره. والمراد بالسياق السياق الواقعي المحيط بأطراف الحوار.

ب- العولمة: هي إحدى الظواهر الكبرى التي تحكم عالمنا في الوقت الحاضر، والتي لم ينج أحد من آثارها التاريخية، علماً بأن للعولمة مزايا ومساوئ ونتائج على الإنسانية جمعاء، إلا أن مساوئها أكثر من محاسنها، فهي لا تحقق للناس حياة أفضل، ولا عيشاً جيداً.

ج- اللغة: أي الثقافة وليس مجرد رموز أو قواعد نحوية، وهذه الثقافة قد تدفع نحو نمط حياة معين، أي مجموعة من الممارسات والتقاليد، أو منظومة من معايير الرشد والعدالة، أو تصور خاص عن الأخلاق والدين والسياسة.

د- المرجعية الواقعية أو الذهنية: فإن جماعة من المفكرين يرون أن الغرب يمتلك صورة زائفة عن الأخلاق نظرياً وممارسة، مما ينذر بكارثة ثقافية. ويرى آخرون أن الأخلاق تجزأت وتبعثرت، فليس هناك تصور واحد متكامل عن

(١) الحوار مع الغرب د. منى أبو الفضل وأميمة عبود وسليمان الخطيب: ص٨٨-٩٥.

الحياة الصالحة ملزم وفعال لكل الأفراد، لأن الغرب قد تخلى عن الدين الجامع للقيم والأخلاق.

هـ- تآكل الأخلاق: وهو مرض عضال، شرع (ساندل) أحد المفكرين السياسيين البارزين المعاصرين في تشخيص العلاقة بين حالة الاستياء والسخط في المؤسسات السياسية الديمقراطية الأمريكية، وبين القيم والتصورات الأخلاقية الحالية للمواطنين، ووجد أن فقدان الحكم الذاتي في الضمير وتمزق البناء الأخلاقي للمجتمع، هما المصدران الأساسيان للتوتر في المؤسسات السياسية الأمريكية في الوقت الحاضر، مما يؤدي إلى العديد من الانقسامات، وعدم الاستقرار في المجتمع، وتصاعد حدة القضايا الخلافية الأخلاقية والسياسية، مثل قضية الإجهاض، وتداخلها مع الحق في الحياة، وهو حق أساسي في المجتمعات الغربية.

و- المفاهيم المشتركة كالعدالة والاستقلال والحرية والديمقراطية والحقوق ونحوها، يثار حولها الجدل، فقد أثير الجدال حول تصورات ومفاهيم العدالة بمعنى الإنصاف وحق التملك والفضيلة الاجتماعية، ولم يحدث اتفاق، بل تشرذم وتجزؤ في الأخلاقيات.

ز- الخلفية الذهنية والواقعية المستمدة من الثقافة واللغة والماضي أو التاريخ، فالأرضية المشتركة التي تجمع بين أفراد الحضارة الغربية نابعة من التقاليد والقيم والموروثات عن الأسلاف، تلك التي يتحدد على أساسها نماذج السلوك وأنماطه أو رؤية العالم.

ح- استعادة الغرب قدرته الحكائية: وهي الناشئة من عولمة العقلية الغربية باعتبارها النموذج الأوحد الذي يجب أن يحتذى، وما يستتبع ذلك من تجزئة الأخلاق، لذا يرى بعضهم لضمان نجاح هذا الحوار أن يتم وضع ميثاق ليس لحقوق الإنسان، وإنما لواجبات الإنسان، مع التخفيف من الطبيعة الفردية لمعظم حقوق الإنسان.

وستكون إشكالية حوار الحضارات التعارف قبل التحاور، وسوف يوجد

صدام الحضارات والصراع فيما بينها، وترشح الحضارة الإسلامية لأن تكون محوراً رئيسياً في ذلك الصراع المزعوم.

أما العقبات غير الغربية، كالعرب مثلاً، فكثيرة تتلخص في واقع مواجهة المشروع الحضاري العربي سيل العولمة، أي المقاومة الفعلية للتعولم في العالم، ويشمل هذا موضوعات تاريخية شائكة.

والحاصل: أن العقبات أمام الحوار الحضاري تحتاج أولاً لتذليل معطيات النظرة الفوقية والطامعة وحب السيطرة على العالم من المؤسسات الغربية الرسمية والشعبية، أي إن العولمة هي أساس الداء.

obeikandl.com